[85] بمنزلة هارون من موسى (115) شاهد حق تشرق بشهادته انوار اليقين وليس بعد اليقين غاية يطلبها الحاكم في المرافعات ولهذا جعل رسول ا صلى ا عليه وآله شهادة خزيمة بن ثابت كشهادة عدلين (116)، ولعمر ا أن عليا أولى بهذا من خزيمة وغيره وأحق بكل فضيلة من سائر ابدال المسلمين. ولو تنازلنا فسلمنا أن شهادة علي كشهادة رجل واحد من عدول المؤمنين فهلا استحلف ابو بكر فاطمة الزهراء بدلا عن الشاهد الثاني، فان حلفت والا رد دعواها، ما رأيناه فعل ذلك ! وانما رد الدعوى ملغيا شهادة علي وأم أيمن (117) وهكذا كما ترى مما لم يكن بالحسبان ! بينا كان علي عدل

_____ (115) كما سوف يأتي مع مصادره. (116) شهادة خزيمة بشهادتين: راجع شرح النهج لابن أبى الحديد ج 16 / 273، فدك للقزويني ص 52، الاصابة ج 1 / 425، الاستيعاب بذيل الاصابة ج 1 / 416، أسد الغابة ج 2 / 114، كنز العمال ج 13 / 379 - 380، مسند أحمد بن حنبل ج 5 / 189 ط 1. (117) هي مولاة النبي صلى ا عليه وآله وحاضنته اسمها بركة بنت ثعلبة وكان صلى ا عليه وآله يقول: أم أيمن أمي بعد أمي. وكان إذا نظر إليها يقول: هذا بقية أهل بيتى. وقد أخبر عنها (كما في ترجمتها من الاصابة) انها من أهل الجنة. وترجم لها ابن حجر في اصابته، وابن عبد البر في استيعابه وكل من ترجم للصحابة من أهل المعاجم فأثنوا عليها بامتيازها في الدين والعقل وحسن السيرة، وابنها أيمن استشهد بين يدى رسول ا صلى ا عليه وآله في غزوة خيبر فأحتسبته عند ا صابرة تبتغى الاجر والمثوبة (منه قدس). شهادة على وفاطمة وام أيمن لفاطمة الزهراء: شرح النهج لابن أبى الحديد ج 16 / 214 و 216 و 225، فدك للقزويني ص 45 السيرة الحلبية ج 3 / 390، معجم البلدان للحموى ج 4 / 239، وفاء الوفاء ج 3 / 999 و 1000، فتوح البلدان للبلاذرى ص 44. كفاية شاهد ويمين: صحيح مسلم ك الاقضية ب - 2 - ج 3 / 1337، كنز العمال ج 3 / 23 ح 17786. _____